دار المنظومة
DAR ALMANDUMAH
الرواد في قواعد المعلومات العربية

العنوان:	الإجازات الحديثية وضوابطها في وسائل التواصل الاجتماعي الحديثة: دراسة مقارنة
المؤلف الرئيسي:	سعيدان، أسامة بديع
مؤلفين آخرين:	انتداهود، ابراهيم(مشرف)
التاريخ الميلادي:	2014
موقع:	ماليزيا
الصفحات:	1 - 131
رقم MD:	650636
نوع المحتوى:	رسائل جامعية
اللغة:	Arabic
الدرجة العلمية:	رسالة ماجستير
الجامعة:	جامعة المدينة العالميه
الكلية:	كلية العلوم الاسلامية
الدولة:	ماليزيا
قواعد المعلومات:	Dissertations
مواضيع:	الأحاديث النبوية، الإجازات الحديثية، مواقع التواصل الاجتماعي، المسائل الفقهية، الضوابط الشرعية
رابط:	https://search.mandumah.com/Record/650636

© 2019 دار المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو دار المنظومة.

دولة ماليزيا
وزارة التعليم العالي (KPT)
جامعة المدينة العالمية
كلية العلوم الإسلامية
قسم الحديث وعلومه

الإجازات الحديثية وضوابطها
في وسائل التواصل الاجتماعي الحديثة
دراسة مقارنة

رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في الحديث الشريف

اسم الباحث: أسامة بديع سعيدان
MHD133AW810

تحت إشراف: الدكتور إبراهيم انتداهود
عضو هيئة التدريس في قسم الحديث وعلومه في كلية العلوم الإسلامية

1435هـ / ٢٠١٤م

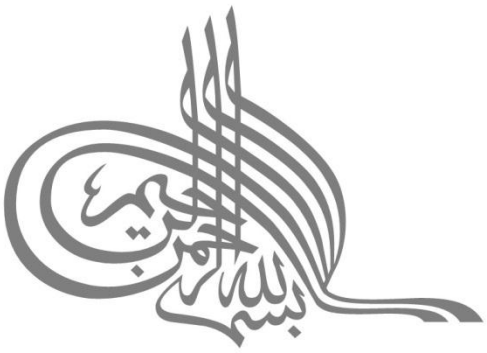
بسم الله الرحمن الرحيم

APPROVAL PAGE صفحة الإقرار

أقرت جامعة المدينة العالمية بماليزيا بحث الطالب _____

The dissertation has been approved by the following من الآتية أسماؤهم

Academic Supervisor المشرف على الرسالة

Supervisor of correction المشرف على التصحيح

Head of Department رئيس القسم

Dean, of the Faculty عميد الكلية

Academic Managements & Graduation Dept قسم الإدارة العلمية والتخرج

Deanship of Postgraduate Studies عمادة الدراسات العليا

إقرار

أُقرُّ بأن هذا البحث هو من عملي الخاص، قمتُ بجمعه ودراسته، وقد عزوت النقل والاقتباس إلى مصادره.

اسم الطالب: أسامة بديع سعيدان

التوقيع: _____

التاريخ: _____

DECLARATION

I hereby declare that this dissertation is the result of my own investigation, except where otherwise stated.

Osamah Saidan

_____

Date:

_____

جامعة المدينة العالمية

إقرار بحقوق الطبع وإثبات مشروعية استخدام الأبحاث العلمية غير المنشورة

حقوق الطبع ٢٠١٤ © محفوظة

أسامة بديع سعيدان

الإجازات الحديثية وضوابطها في وسائل التواصل الاجتماعي الحديثة

لا يجوز إعادة إنتاج أو استخدام هذا البحث غير المنشور بأي شكل أو صورة من دون إذن مكتوب من الباحث إلاّ في الحالات الآتية:

- يمكن الاقتباس من هذا البحث بشرط العزو إليه.
- يحق لجامعة المدينة العالمية بماليزيا الاستفادة من هذا البحث بشتى الوسائل وذلك لأغراض تعليمية، وليس لأغراض تجارية أو تسويقية.
- يحق لمكتبة جامعة المدينة العالمية بماليزيا استخراج نسخ من هذا البحث غير المنشور إذا طلبتها مكتبات الجامعات، ومراكز البحوث الأخرى.

أكّد هذا الإقرار: أسامة بديع سعيدان

التوقيع	التاريخ

ملخص

إنَّ عِلمَ التلقّي والإسناد مِن خصائص هذه الأمة، ويجب علينا المحافظة عليه، وقد ظَهَرَتْ الشبكةُ العنكبوتيةُ بما فيها مِن منافعَ وأضرار، فأَقبَلَ عليها طلابُ الحديث بنَهَمٍ متزايد، فجاءتْ هذه الرسالةُ لِتُبَيِّـــنَ الضوابطَ التي تُحدِّدُ كيفيّةَ تَعامُلِ طلاب الحديث مع وسائل التواصل الاجتماعيّ الحديثة فيما يَتَعلَّقُ بعِلم الإسناد والإجازات الحديثية، والـــمَقصودُ مِن هذه الضوابط: مَعرِفةُ الـــمَقبول مِن الـــمَردودِ في عِلمِ طُرُق التلقّي والإجازات الحديثية التي تَتِمُّ عبرَ وسائل التواصل الحديثة، وذلك بتَطبيق قواعدِ عِلم المصطلح على الوسائل الحديثة. ثم بيانُ آدابِ تعاملِ طلاب الحديث مع وسائل التواصل الحديثة، ولا سيما ما يَتعلَّق بعِلم الإسناد والتلقّي مِن الـــمُسنِدين. ثم التنبيهُ على الأخطاء التي يَرتكبُها بعضُ طلاب العِلم الشرعي في تعاملاتهم مع هذه الوسائل. ثم تذكير طلاب الحديث بالفوائد التي يمكن الاستفادةُ منها في وسائل التواصل الحديثة في مجال الإجازات الحديثيّة. وقد تمثّلتْ أهداف هذا البحث ببيان مدى صحّة الحساباتِ الشخصية، وضوابط كيفية التعامل مع المعروفين من المسنِدين وطلاب الحديث في البيئة الافتراضية. ثم البحث عن صحّة القضايا الإسناديّة الحديثيّة عبرَ وسائلِ التواصلِ الحديثة، مثل: توكيل الإجازة، والسماع، والإجازات بالمراسلة، والسماع من التسجيل. وأخيراً تأصيل آداب طلاب العلم في التعامل مع وسائل الاتصال الحديثة وكيفية استثمارها في مجال الإجازات. وقد اعتمد الباحثُ المنهج الوصفي التطبيقي التحليلي، حتى وصل إلى النتائج، وأهمُّها: أن السماع مُشافهةً هو الأفضل، وأنّ السماع المباشِرَ عبرَ وسائل التواصل الحديثةِ يَصحّ بشروطٍ، وأنه لا يَصحُّ التلقِّي عبرَ الفضائيات ولا مِن التسجيلات في مجال الإجازات الحديثيّة الـــمَقبولة، مع مراعاة أهمية هذا السماع في مجال المعرفة والثقافة وزيادة المعلومات.

ABSTRACT

Indeed, science of receiving prophetic tradition "ILM TALAQQI" together with science of chain of narrators "ILM ISNAD", both sciences are among great features of Islamic UMMAH. Hence, protecting mentioned sciences are compulsory upon the Ummah and its scholars. Moreover, as we are living in technological era, witnessing prompt changing and evolutions in this regard; in both of its positive and negative aspects. This study aims to explore standers of dealing with currant tools of technological communication pertaining science of receiving prophetic tradition and science of chain of narrators. It worth to mention here that it is meant by those standers of dealing with prophetic tradition the following: Realization of the accepted from unaccepted in terms of "science of receiving" that takes place in ongoing means of technological communication. By means of applying science of prophetic tradition "ILM MUSTALAH" on those recent issues of communication. Clarifying norms and etiquette of dealing with the recent tools of technological communication, pertaining science of receiving prophetic tradition and science of chain of narrators. Naming some misconduct means of dealing with such issues. Furthermore, the paper aims at studying other related issues; such as importance of these new tools recently, and how they may help in developing science of prophetic tradition in general, and understand it.

Also, among goals of this research is its aim at explaining the extent of correctness of personal calculations, as well as accuracy of recent chaining issues (QADAYA ISNADIYYAH; such as TAWKIL IJAZAH, SAMA' –listening- IJAZAT BILMURSALAH) through new technological means of communication. Lastly, the thesis points out norms and etiquette of dealing with the recent tools of technological communication, pertaining science of receiving prophetic tradition and science of chain of narrators, and how to integrate those norms and etiquettes in the field of IJAZAT. Besides, the research has been conducted by using descriptive and analytical methods. Finally, most important findings of the study are that; to hear the Hadith directly and face-to face is the normal mean of narrating the Hadith, and it is the best. Yet, to hear it directly via recent tools of technological means of communications is accepted under certain conditions. However, receiving prophetic tradition (TALAQQI) via TV channels and records is not permitted to narrate it; though its importance as tool of education and receiving knowledge cannot be denied.

شكر وثناء

الحمد والشكر والـــمِنّة لله ربّ العالمين أوّلاً وآخراً، ثم الشكر والامتنان لـــ:

- أ. د. إبراهيم انتداهود المشرف على الرسالة؛ حيث كان يرشدني ويصوّبني طيلة الدراسة، وكانت جهوده مثمرة هامة، كما أشكره على دماثة الخُلُق وطِيبِ الـــمَعشر وحُسنِ اللقاء.
- أ. د. وليد حسن رئيس قسم الحديث وعلومه (المناقش الداخلي).
- أ. د. محمد سعيد المجاهد عميد كلية العلوم الإسلامية، ورئيس قسم الفقه وأصوله (رئيس جلسة المناقشة).
- أ. د. فضلان محمد عثمان (المناقش الخارجي).
- جامعة المدينة العالمية، وأخص بالذكر: أسد محمد موانزي.

وأشكر كلَّ مَن ساهم وأعانني في إعداد هذه الرسالة وإتمامها، وأحيل جزاءهم إلى الله ﷻ.

الإهداء

أهدي هذا العمل:

لوالدي: بديع بن أحمد بن عبد الله سعيدان رحمهم الله جميعاً، الذي لا تزال كلماته في أذني وقلبي، حيث استأذنته في ترك الدراسة الدنيوية والالتحاق بالدراسة الشرعية، فقال لي: "يا بني! إن العالـــِمَ إمّا أن يكون في أعلى الجنان أو في أسفل النيران"، فرحمه الله وجزاه عني خير الجزاء.

ولوالدتي الرحيمة: أم فايز حفظها الله وأكرمني ببرها ورضاها.

ولحماتي: أم مصعب رحمها الله.

فِهرس المحتويات

صفحة الإقرار ..... ت

إقرار ..... ث

Declaration ..... ج

ملخص البحث ..... خ

Abstract ..... د

شكر وثناء ..... ذ

الإهداء ..... ر

المحتويات ..... ز

المقدمة ١

الفصل الأول: التمهيدي ١٠

مقدمة: ١٠

المبحث الأول: ما لا بد من معرفته قبل البدء ١٠

المطلب الأول: أهمية الإجازات والإسناد وضبط المرويات حتى في عصرنا الحالي: ١٠

المطلب الثاني: مراحل نشوء علم الإسناد والتلقي والإجازات: ١٤

المطلب الثالث: بعض المواقع والحسابات الشخصية الهامة في مجال بحثنا: ٢٠

المطلب الرابع: المواقع الهامة في مجال أمن المعلومات: ٢٤

المبحث الثاني: ما لا بدّ من استحضاره أثناء البحث ٢٦

المطلب الأول: نور العلم وأهمية اللقاء الحقيقي: ٢٦

المطلب الثاني: سبب توسّع العلماء بالإجازة تمكّنُ طلاب الحديث عِلماً وضبطاً: ٣١

المطلب الثالث: الحرص على تقوية الإجازة ونوع التلقي: ٣٤

المطلب الرابع: أمن المعلومات، والحسابات الزائفة، واختراق المواقع والحسابات الشخصية: ٣٦

المبحث الثالث: ما لا بد من معرفته من بحوث مصطلح الحديث ٤٢
خلاصة الفصل الأول التمهيدي: ٥٩
الفصل الثاني: وسائل التواصل الاجتماعي الحديثة وأحكامها الحديثية..... ٦٢
تمهيد:..... ٦٢
المبحث الأول: وسائل التواصل المباشر ٦٣
المطلب الأول: التواصل الشخصي بالصوت أو بالصورة: ٦٣
المطلب الثاني: وسائل التواصل المباشر العامّ: ٧٢
المبحث الثاني: وسائل التواصل غير المباشر ٧٥
المطلب الأول: التلقي من التسجيلات الصوتية أو المرئية:..... ٧٥
المطلب الثاني: المراسلات المكتوبة:..... ٧٨
المطلب الثالث: إعطاءُ الشيخِ الطالبَ نسخةً إلكترونيةً عن كتابه الـــمُجازِ به:..... ٧٩
المطلب الرابع: المراسلات الصوتية والمرئية والمكتوبة: ٨٠
خلاصة الفصل الثاني: ٨١
الفصل الثالث: آداب التلقي والإجازات..... ٨٤
تمهيد:..... ٨٤
المبحث الأول: آداب التلقي والإجازات عموماً ٨٥
المبحث الثاني: آداب التلقي والإجازات عبر وسائل التواصل الإلكترونية ٩٥
المبحث الثالث: أخطاء طلاب الحديث في تعاملهم مع وسائل التواصل الحديثة: ٩٧
المبحث الرابع: أخطاء طالبات الحديث في تعاملهنّ مع وسائل التواصل الحديثة: ١١١
خلاصة الفصل الثالث: ١١٢
الفصل الرابع: نصائح للاستفادة القصوى من وسائل التواصل في مجال التلقي ١١٤

تمهيد: ١١٤
الفوائد التي يجنيها طالبُ الحديث إذا تعامل مع وسائل التواصل: ١١٤
خلاصة الفصل الرابع: ١٢٠
الخاتمة والتوصيات..... ١٢١
فِهرس الآيات القرآنية ١٢٣
فِهرس الأحاديث النبوية ١٢٤
فِهرس الأحاديث الموقوفة ١٢٥
المصادر والمراجع..... ١٢٦

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جَعَلَ الإسنادَ مِن الدِّين، وقَدَّرَ أن يكون خاصًّا بأُمَّةِ خاتَمِ الـــمُرسَلِين، صَلَواتُ ربِّي وسلاماتُه عليه وعلى آلِه وصحبِه وتابعيهم إلى يوم الدِّين ــالذين نَقَلُوا لنا الآثارَ مُسلسَلةً بالـــمُحدِّثين الـــمُسندين ــ عَدَدَ الأخبارِ الـــمَنقولَةِ بوسائل التواصلِ القديمةِ والحديثةِ وما سَيَخلُقُ ربُّ العالَمِين، أما بعد:

فإنّ القاعدةَ الأساسية التي قامت عليها الحضارةُ الإسلامية هي: (إنْ كنت ناقلاً فالصحة، أو مدّعياً فالدليل) [1]، وعِلم الحديث برُمَّتِه مُتعلِّقٌ بالقسم الأول منها، وأمّا القسمُ الثاني فيَتعلَّقُ بالعلوم العقلية والتطبيقية، ولـــمّا كانت الأمةُ الإسلامية تَعملُ بهذين القِسمين كانت عزيزةً قويةً تُصدِّر العلومَ الكونية للعالم، ومَن يَدرُسُ التاريخَ يَعلمُ بأنّ المسلمين كلّما طبّقوا هذه القاعدةَ كلّما ارتفعوا وارتَقَوا، والعكس بالعكس، ويَعلَمُ ــكذلك ــ بأنّ الحضارةَ الغربية عندما أَخَذَتْ بالقسم الثاني فقط وهو (أو مُدَّعياً فالدليل) نَهَضَتْ نَهْضَتها الحالية.

وأجملُ ما قرأته حول هذه الفكرة ما قاله عمر عبيد حسنة: "ولا خيارَ أمامَنا ــونحن نحاول النهوضَ مِن جديدٍ ــ مِن العودة لِتَمَثّل العلومِ الأصيلة واكتسابِ المناهج التي قامتْ عليها حضارتُنا وتراثنا؛ ذلك أنّ الذين حاولوا التلفيقَ والنهوضَ بالأمة مِن الخارجِ الإسلامي أَخفَقوا وساهموا بتكريسِ التخلّفِ وتنميته؛ لأنهم أَخطؤوا المنهج، واعتبروا الحضارةَ الغربية وسيلةَ النهوضِ لكلّ تقدّم، والتاريخُ الإسلامي شاهدٌ على أنّ أيَّ نهوضٍ لم يَتحقَّق إلاّ مِن الداخل الإسلامي.

---

(١) حَبَنَّكَة الـــمَيْداني، عبد الرحمن بن حسن، **الحضارة الإسلامية أسسها ووسائلها وصور من تطبيقات المسلمين لها ولمحات من تأثيرها في سائر الأمم**، الطبعة الأولى، (دمشق، دار القلم، ١٤١٨هـــ، ١٩٩٨م)، ص٣٦٦، وهذا رابط تحميل الكتاب:
https://drive.google.com/file/d/0BzfTA64xr9tWVWgtWTlCbENldWc/edit?usp=sharing

وعلى الجانب الآخر فقد يكونُ المطلوبُ اليومَ أكثرَ مِن أيّ وقتٍ مَضَى ــوقد تَعاظَمتْ حركةُ الوعي الإسلاميــ أنْ نَقِفَ مع العلوم الأصلية لِنَصِلَها بواقع الحياة"[1].

ثم قال: "ولا بدّ مِن الاعتراف بأنّ الكثير مِن علمائنا ودارسينا اليومَ يَعجَزُون عن الإتيان بمجرَّدِ مثالٍ آخرَ للقواعد التي أَصّلَها السلف! فكيف نكونُ ــوالحالةُ هذهــ قادرين كأمةٍ على الإفادة مِن هذه العلوم في حياتنا؟!"[2].

وبما أنّ معرفة الداءِ أوّلُ الدواء، وانطلاقاً مِن هذا التصوّر المختَصَرِ الواضح لأصلِ أسبابِ تخلّفِ الأمة جاءتْ هذه الرسالةُ لَبِنَةً في إعادة بناء الحضارة الإسلامية في هذا الزمن، بحسب توجيهات كبار المفكرين المعاصرين، ومنهم فضيلة الشيخ عمر عبيد حسنة الذي سبق.

وفي المقابل لهذا فلْنعلمْ بأنّ المسلمين إن لم يتداركوا أنفسَهم ويبدؤوا بنهضةِ أُمَّتِهم على أسس الحضارة الإسلامية المتينة فإنّ مُعوِّقات النهوض ستزداد وصعوباتِ التدارك ستَستفحل، وهذا ما عبّر عنه أيضاً بأجمل عبارةٍ عمرُ عبيد حسنة: "إنّ التوقّفَ عندَ عملياتِ الفخر والاعتزاز بإنجازِ السَّلَفِ سوف يُشكِّلُ عبئاً ومُعَوِّقاً يَنقلِبُ إلى ضِدِّه إذا لم يُتَرجَم إلى واقعٍ يَدفع الأمةَ إلى تَرَسُّم الخطوات السابقة"[3].

هذا، وإنّ الثورةَ العلمية في القرن الأخير كانت ثورةً في كلِّ مجالات الحياة، حتى إنّ بعض العلوم قد ضَعُفتْ حتى انقرضت، وبعضها قَوِي حتى لكأنّه قد وُلِدَ مِن غير سابق مثال، فمِن أيِّ الفريقينِ عِلمُ الإجازاتِ وطُرُق التلقِّي؟

ربّما يُجيبُ البعضُ على عَجَلٍ بأنّ عِلم التلقّي والإسنادِ سيَقوى ويَنتعش، ولكنّ الجوابَ ــواللهُ أعلمــ لم يَتّضح بعدُ، فمِن الممكن أن نَشهَدَ انقراضاً لهذا العِلم في السنوات القليلة القادمة، ومن

---

(١) في تقدمته الماتعة لكتاب: سَعِيد، هَمّام عبد الرحيم، **الفكر المنهجي عند المحدثين**، الطبعة الأولى، (الدوحة: رئاسة المحاكم الشرعية والشؤون الدينية، ١٤٠٨هـــ)، ص١١، وهذا رابط تحميل الكتاب:
https://drive.google.com/file/d/0BzfTA64xr9tWWUU2SC1FeHJkakU/edit?usp=sharing

(٢) تقدمة **الفكر المنهجي عند المحدثين**، ص١٣، بتصرّفٍ يسير.

(٣) المرجع السابق.

الممكن أن نَشهَدَ اهتماماً متزايداً ودخولاً لأعدادٍ هائلةٍ في هذا العِلم، لماذا؟ وما الدليل؟ الجواب سيتّضح بعد قراءة هذه الرسالةِ كاملةً إن شاء الله ﷻ.

لذلك فهذه الرسالةُ صرخةٌ عاليةٌ للتحذير مِن ضَعْف عِلم التلقّي، وهي ـأيضاًـ دعوةٌ مِن غَيورٍ محِبٍّ لاستغلال الثورة العلمية الحديثة لتكونَ سبباً في بَعْثِ عِلمٍ تَفرَّد به المسلمون، ثم هي تذكيرٌ بالآداب الإسلاميةِ في التعامل مع وسائل الاتصال الحديث، وتنبيهٌ من أخطائها.

وبعد كلِّ هذا، أقول: إن عِلم الإسناد وطُرُقَ التلقّي مِن أهمّ مباحث علم المصطلح في عصرنا هذا، وقد تكلم أهل العلم من المتقدمين وأَسهبوا في تفصيل أنواع تلقّي الأخبار ما بين التلميذ وبين شيخه، سواء كان عن طريق السّماع ونحوه أم عن طريق الإجازة، وللإجازة أنواع كثيرة، وقد اختلف العلماء في كلّ نوع منها مِن حيث القَبولُ أو الردّ، فأصل الإجازات والتلقي هو سماع الصحابة الكرام مِن النبيّ ﷺ وغيره أو روايتُهم لأيّ شيء أدركوه بحواسّهم، ثم الصحابةُ بلّغوا مَن بعدهم بالطرق نفسها، وبقيت هذه الطرقُ متداولةً حتى عصرنا الحالي، ولكن بعد عصر الصحابة والتابعين وتابعيهم بدأتْ تظهرُ بعض الأنواع الجديدة للتلقي والرواية، حيث بدأ العلماء بتدوين مروياتهم في كتب مصنفة مثل موطأ الإمام مالك، وبدأت رواية هذه الكتب تُروَى على هيئة كتاب متكامل، فطلابُ العلم صاروا يقرؤون على مشايخهم الكتاب كما هو، ثم بدأت تظهر مرحلة عدم القراءة أو السماع أصلاً، بأن يأخذ الطالب نسخة الشيخ من الكتاب المضبوط فيضبط نسخته ويعيده، أو يقول الشيخ للطالب: "أجزتك برواية هذا الكتاب" مثلاً، وهكذا بدأت تزداد طرق الرواية والتلقي وأنواع الإجازات وضوابطها وآدابها، كما سيَظهَرُ في عموم أبحاث هذه الرسالة.

أهداف البحث:

يهدف البحث لنشر الوعي بين طلاب الحديث المعاصرين حول قضايا مبتكَرة لم يسبق لها وجود ممّا يتعلّق بالإجازات والتلقّي والإسناد وضوابطها وآدابها وطُرُق استغلالها بما يشفي الصدور إن شاء الله، ومِن هذه القضايا:

١- بيان مدى صحّة الحساباتِ الشخصية، وضوابط كيفية التعامل مع المعروفين من المسنِدين وطلاب الحديث في البيئة الافتراضية.

٢- البحث عن صحّة القضايا الإسناديّة الحديثيّة عبرَ وسائلِ التواصلِ الحديثة، مثل: توكيل الإجازة، والسماع، والإجازات بالمراسلة، والسماع من التسجيل.

٣- تأصيل آداب طلاب العلم في التعامل مع وسائل الاتصال الحديثة وكيفية استثمارها في مجال الإجازات.

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث في أربع نقاط أساسية:

الأولى: أنّ أهمّ بحثٍ مِن مباحثِ مصطلح الحديث في عصرنا الحالي هو مبحثُ طُرقِ التلقّي والإجازات؛ لأنه أكثرُ بحثٍ يُستخدَم في عصرنا، وأمّا سائرُ الأبحاث فمِن النادر استخدامُها.

الثانية: تزايدُ أعداد مستخدمي طُرُقِ التواصلِ الاجتماعيِّ الحديثةِ للحصول على الإجازات، وهذا واضحٌ للجميع، بل يمكن القولُ بأنّ أعدادَهم تتزايدُ بقَفَزاتٍ متعاظِمةٍ أضعافاً مضاعَفة.

الثالثة: يجب المبادرة والإسراع في بحث هذه الأمور وتوضيحها لطلاب العلم قبل أن تبدأ المصائب العلمية فيما بينهم بسبب جهلهم بهذه التقنية الحديثة، فمثلاً: من المعروف في علم المصطلح أن الراوي الذي ينقل عن شيخه بالتلقّي المباشر فيقول: (سمعت فلاناً أو قرئ على فلان وأنا أسمع...إلخ) أنه قد لقيه حقيقة، فإن ثبت بالدليل أو شهادة العدول أنه لم يلقه فإن جميع العلماء يحكمون عليه بالكذب ونحوه، هذه القاعدة مطَّردة في جميع كتب المصطلح، لذلك فمن الممكن أن يطبّقها بعض طلاب العلم الذين لم يتم توعيتهم بمثل هذه الرسالة فيحكم على الراوي بالكذب ونحوه، ولكنّ الحقيقة أنه في هذه السنواتِ ربما لن تكون هذه القاعدةُ صحيحةً؛ لأنّ قولَ طالبِ الحديث: "سمعتُ" صار ممكناً مع الجزم بعدم اللقاء نهائياً، و لم يَعُدْ كذباً صريحاً كما كان في العصور السابقة.

الرابعة: يجب ضبط هذه الأمور ومعرفة أحكامها وتمييز المقبول منها مِن المردود قبل أن تتسع التجاوزات فتصل إلى حدّ انهيارِ علم الإجازات وتلاشيه، وذلك لأننا نرى مدى توسّع أغلب طلاب العِلم لقَبول كلّ سندٍ يأتي عن طريق مواقعِ التواصل الاجتماعي مِن غير أيّ اعتبارٍ لأيّ ضابطٍ، وهذا يعني سهولةَ انتشار الكذب، وبالتالي سنصل قريباً –في بضعِ سنين بحسب نظرتي– إلى رفض جميع الإجازات صحيحِها وباطِلِها؛ بسبب الطوفان الهائل للإجازات المردودة، ولن نستطيع حينئذ التمييز، ولاتَ ساعةَ مَندَم.

الدراسات السابقة:

لا يَعلَمُ الباحثُ أنه توجد دراسة سابقة تتناول هذا الموضوع، ولا حتى مقالات علمية متناثرة[1]، والله أعلم، ولكنْ توجد عدة بحوث لها عناوين تتعلق بموضوع هذه الرسالة، ولكنّ مضمونها لا علاقة له بعنوانها، وهذا نوعٌ مِن أفحش أنواع أخطاء الكتابة والتأليف، بل يوجدُ كتابٌ منشورٌ على الإنترنت يقع في ١٠١٩ صحيفة من مقاس (A4) وبخطٍّ صغير (مَقاس: ١٤) عنوانه (**كيف تَصِيرُ عالماً ومحدِّثاً في زمن النت؟**) وليس له أيُّ علاقةٍ بالنت أو الإنترنت أو حتى الحاسوب!!!، وبعدَ البحث في النسخة (Word) عن كلمات مفتاحية لموضوعنا مثل: (النت، الإنترنت، الحاسوب، الشبكة العنكبوتية ...إلخ) لم توجد أيُّ كلمةٍ تتعلّق بالموضوع!!!

إشكالية البحث:

- هل يصح السماع عبرَ وسائل الاتصال المباشر؟ وما شروط الصحة؟
- هل يصح السماع مِن التسجيلات الصوتية أو المرئية؟
- ما مدى الأمان في وسائل الاتصال بالنسبة للإجازات؟
- كيف نعرف عدالة علماء الإنترنت بدون معرفتهم الشخصية؟

---

(١)

منهجية البحث:

سيعتمد الباحثُ على المنهج الوصفي التطبيقي، حيث إنه سيستعرض طرق التلقي التي اصطلح عليها علماء الحديث مع ذكره لضوابطها وآدابها، ثم يستعرض طُرُق التلقّي وكيفيةَ التعامل التي ينتهجها طلابُ العلم المعاصرين عبرَ وسائل التواصل الحديثة، ثم يطبق اصطلاحات العلماء القدامى على الطرق الحديثة، حتى يصل في النتيجة إلى ضبط الوسائل الحديثة ضمن مصطلحات وقواعد هذا الفن، وكذلك سيقوم باعتماد المنهج التحليلي للطرق الحديثة، حيث إنه سيحلل ويدرس هذه الطرق حتى يتمكن من إشهار فوائدها وتقعيدها مع التحذير من أخطائها وأخطارها.

وكان البحث مكتبياً وميدانياً ولكن ضمن بيئة افتراضية، هي بيئة الشبكة العنكبوتية، حيث تمّ جمع المعلومات من المراجع المكتبية المطبوعة والإلكترونية، وأيضاً ميدانياً من البيئة الافتراضية، ثم كانت طريقة دراستها بعرضها على جميع القواعد والآداب المذكورة في كتب المصطلح.

وخلاصة القول في المنهج على النحو الآتي:

١. الاستشهاد بالأحاديث والآثار المقبولة، ولم يَذكر الباحثُ أيَّ حديثٍ أو أثرٍ مردودٍ.
٢. ما كان مِن الأحاديث مُخرَّجاً في الصحيحَينِ اكتفَى بهما، وما كان في أحدِهما فيُخرِّجُه منه ومِن مسند أحمد أو صحيح ابن حِبّان مِن طبعة مؤسسة الرسالة لهما؛ وذلك لأنّ العزوَ لأحدِهما يكفي مَن أرادَ التوسّعَ، كما هو معلومٌ.
٣. ما كان من أَثَرٍ عن صحابيٍّ أو مَن بعدَه فيَكتفِي بتخريجه مِن أقوى مصادره إنْ لم تكنْ فائدةٌ مُؤَثِّرةٌ مِن تَعَدُّدِ المصادِر، وفي الغالبية العظمى يَعزوه لمصدرٍ تَوسَّعَ مُحقِّقُه في تخريجِ هذا الأثر.
٤. ضبط البحث مِن الناحية النحْويّةِ والصرفيّة.
٥. هذا أوّل كتابٍ ـفيما يَظنُّ الباحثُـ يُنشَرُ مع مَصادِره، فبعدَ أوّلِ مرّةٍ يَذكرُ فيها مصدراً يَضَعُ رابطَ التحميل للنسخة المطبوعة نفسِها، مع مراعاة سهولة تنصيبها.
٦. هذا أوّل كتابٍ ـفيما يَظنُّ الباحثُـ يَربطُ بين عباراتِ (كما سَبَقَ) و(كما سيأتي) وبين الـمُحالِ عليه، فإذا أراد القارئُ الكريم قراءةَ الكلام الـمُحال عليه فما عليه

سوى الضغط على عبارات (كما سبق) أو (كما سيأتي) ونحوِها، ثم يَعودُ بنفسِه إلى الكلام الـــمُحال مِنه، ولم يضعْ رابطَ عودةٍ كي لا يَتِيه البعضُ بكثرة الروابط، وهذه التقنياتِ ستصبحُ مِن الـــمُسَلَّماتِ قريباً، والله أعلم.

صعوبات البحث:

تكمن إشكالية البحث في:

١. أنّ الخوض في مثل هذه القضايا يحتاج معرفةً بأنواع الاتصالات الحديثة عبرَ الإنترنت بمختلف برامجه ومواقعه، مع معرفة كيفية التعامل معها، والخبرة في مجال حسنات كلّ برنامج وسيئاته، وكذلك الثغرات الأمنية وطُرُق الاحتيال والخداع فيها، ثم بعد هذا تطبيق أنواع الإجازات على هذه البرامج.
٢. كما أنّ طُرُق التواصل الاجتماعي الحديثة قد وُجدَتْ قبل سنوات قليلة، وانتشرت بقفزات مضاعفة ضمن المجتمعات الإسلامية من غير سابق وجودٍ لها، أي: إن الأمة الإسلامية فوجئت بتقنيةٍ حوّلتْ لها بعضَ طرق الاتصال فيما بينها، والعادةُ في مثل هذه الحالة ـحالةِ وجود تغييرٍ مفاجئٍ على مستوى الأمةـ أن تَكثُرَ النظراتُ الـــمُخطِئة تجاه هذه التقنية المستحدَثة بشكلٍ مفاجئ، حتى تَستقرّ الأمور وتَتضح الرؤية، لذلك فلا بدّ للباحث في هذه الحالة من أن يكون على علمٍ بطريقة تعامل الأمة مع هذه التقنية المفاجِئة، ولا يكفي أبداً أن يَحكم على هذه التقنية مِن خلال تجربته الفردية فقط.

هيكل البحث:

المقدمة

الفصل الأول: مقدمات لا بد منها

المبحث الأول: ما لا بد من معرفته قبل البدء

المطلب الأول: أهمية الإجازات والإسناد وضبط المرويات حتى في عصرنا الحالي

المطلب الثاني: مراحل نشوء علم الإسناد والتلقي والإجازات

المطلب الثالث: بعض المواقع والحسابات الشخصية الهامة في مجال بحثنا

المطلب الرابع: المواقع الهامة في مجال أمن المعلومات

المبحث الثاني: ما لا بدّ من استحضاره أثناء البحث

المطلب الأول: نور العلم وأهمية اللقاء الحقيقي

المطلب الثاني: سبب توسّع العلماء بالإجازة تمكّنُ طلاب الحديث عِلماً وضبطاً

المطلب الثالث: الحرص على تقوية الإجازة ونوع التلقي

المطلب الرابع: أمن المعلومات، والحسابات الزائفة، واختراق المواقع والحسابات الشخصية

المبحث الثالث: ما لا بد من معرفته من بحوث مصطلح الحديث

الفصل الثاني: وسائل التواصل الاجتماعي الحديثة وأحكامها الحديثية

المبحث الأول: وسائل التواصل المباشر

المطلب الأول: التواصل الشخصي بالصوت أو بالصورة

المطلب الثاني: وسائل التواصل المباشر العامّ

المبحث الثاني: وسائل التواصل غير المباشر

المطلب الأول: التلقي من التسجيلات الصوتية أو المرئية

المطلب الثاني: المراسلات المكتوبة

المطلب الثالث: إعطاءُ الشيخِ الطالبَ نسخةً إلكترونيةً عن كتابه الـــمُجازِ به

المطلب الرابع: المراسلات الصوتية والمرئية والمكتوبة

المبحث الثالث: متفرِّقات

الفصل الثالث: آداب التلقي والإجازات

المبحث الأول: آداب التلقي والإجازات عموماً

المبحث الثاني: آداب التلقي والإجازات عبر وسائل التواصل الإلكترونية

المبحث الثالث: أخطاء طلاب الحديث في تعاملهم مع وسائل التواصل الحديثة

المبحث الرابع: أخطاء طالبات الحديث في تعاملهنّ مع وسائل التواصل الحديثة

الفصل الرابع: نصائح للاستفادة القصوى من وسائل التواصل في مجال التلقي

الخاتمة

ملحوظة هامة:

جميع الروابط الموجودة في هذه الرسالة تمّ التأكّد مِن صلاحيتها بتاريخ ١٤٣٥/٥/١هـ الموافق ٢٠١٤/٣/٢م، وأمّا ما بعدَ هذا التاريخ فمِن المعلوم أنه ربما لا تَعملُ بعضُ الروابط، ولا شكّ أن هذا لا يؤثر على أصل الفكرة وصِحَّتِها، حيث إن الفكرة هي قاعدةٌ عِلميّةٌ تأصيليّة، وأما الرابطُ فهو لمجرّد ذِكرِ مثالٍ لا أكثر.

وكذلك جميع الأرقام والإحصائيات والمعلومات الـمُتَغَيِّرةِ يوماً بعدَ يوم فإنه تَمَّ تَثبيتُها بحسب هذا التاريخ نفسِه، وعلى القارئ الكريم أن يُراعيَ الـمُتَغيِّرات وقتَ قراءته.